

الفعل المتعدي

الفعل المتعدي: هو الفعل الذي ينصب المفعول به، فلا يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، إنما يحتاج لأنْ "يتعدى" لمفعول به أو أكثر ليكتمل المعنى، وذلك بغير حروف الجرّ، أمّا بالنسبة لما قد يتعدى له الفعل المتعدي فقد يصل إلى ثلاثة مفاعيل، وفيما يلي أمثلة توضيحية للأفعال مع ما تنصبه من المفاعيل.

الفعل الناصب لمفعولين.

نحو (ظنّ، زعم، حسب، رأى، وجد، ألقى، صيّر، اتّخذ، منح، أعطى، سأل،...)

حسب أحمد الأمر سهلاً.

الفعل الناصب لثلاثة مفاعيل.

نحو (نبأ، أخبر، خبر، حدّث،..)

أعلم القوم الخبر كاذباً.

علامات الفعل المتعدي

إنّ العلامات المميزة للفعل المتعدي: يقبل إضافة هاء الغائب: الدرس حفظته.

يقبل إضافة ياء المتكلم: رسمني الرسام. يمكن أن يُسأل عنه بماذا: مثال: ماذا رأيت؟ عصفورًا.

يمكن صوغ اسم المفعول منه: قرأ مقروء، ودرس مدروس، وكتب مكتوب

تحويل الفعل المتعدي إلى لازم

يُمكن تحويل الفعل المتعدّي لمفعول به واحد إلى لازم بجعله مُصاغًا بأوزان سماعية؛ لا يمكن صياغتها من كلّ الأفعال، وفيما يلي بيانها:

• وزن (تفعلّ): نحو الفعل (جمع) في جملة (جمع الرّجل المال) يُصبح (تجمّع المال).

• وزن (انفعل): نحو الفعل (كسر) في جملة (كسرت عائشة الكأس) يُصبح (انكسر الكأس).

• وزن (افتعل): نحو الفعل (نصر) في جملة (نصر الله المؤمنين) يُصبح (انتصر المؤمنون).

• وزن (افعلّ): نحو الفعل (سوّد) في جملة (سوّد وجوههم) يُصبح (اسودّت وجوههم).

• وزن (افعال): نحو الفعل (بيّض) في جملة (بيّض الخادم الشّبابيك) يُصبح (ابيضّت الشّبابيك).

• وزن (افعلّ): نحو الفعل (طمأن) في جملة (طمأن خالي أمّي) يُصبح (اطمأنت أمّي).

• وزن (تفعلّل): نحو الفعل (دحرج) في جملة (دحرج الطّفل الكرة) يُصبح (تدحرجت الكرة).

اختصارًا لما سبق، ما الفرق بين الفعل اللازم والمتعدّي؟

يظهر الفرق بين الفعل اللازم والمتعدّي بصورة واضحة، فتجد أن:

• الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي برفع الفاعل، ولا ينصب مفعولاً به

أو أكثر؛ وإنما ينصبه بمعونة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية.

• أما الفعل المتعدي هو الفعل الذي ينصب بنفسه مفعولاً به أو اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر أو غيره وهو ما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم.

أو بطريقة أخرى: الفعل المتعدي هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوز به إلى المفعول به، مثل (فتح طارق الأندلس)، وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه، ويسمى أيضاً، (الفعل الواقع) لوقوعه على المفعول به، و(الفعل المجاوز) لمجاورته الفاعل إلى المفعول به، وعلامته أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، مثل: جتهد الطالب فأكرمه أستاذه.

كما أن الفعل المتعدي، إما متعدٍ بنفسه، وإما متعدٍ بغيره، بمعنى:

• فالمتعدي بنفسه: ما يصل إلى المفعول به مباشرةً (أي بغير واسطة حرف الجر)، مثل (بريت القلم) ومفعوله يسمى (صريحاً)

• المتعدي بغيره: ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل (ذهبْتُ بك) بمعنى (أذهبْتُكَ). ومفعوله يسمى (غير صريح).

من ذلك تعدية الفعل (جرى) بـ (إلى) التي تدل على انتهاء الغاية، وباللام التي تدل على معنى الاختصاص؛ كقولك: جرى إلى أجل، وجرى لأجل.